

## أضواء البيان

@ 168 السجدة { الم } ثم قال { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرَّيَنَّ فِيهِ مِن رَّبِّ }  
 الْعَالَمِينَ { وقال في يس { يس } ثم قال { وَالْقُرْءَانَ الْكَرِيمِ } وقال في ص {  
 وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ } وقال في سورة المؤمن { حم } ثم قال { تَنْزِيلُ  
 الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } . وقال في فصلت { حم } ثم قال {  
 تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَايٰتُهُ قُرْءٰنًا  
 عَرَبِیًّا لِّقَوْمٍ یَعْلَمُوْنَ } وقال في الشورى { حم عسق } ثم قال { كَذٰلِكَ  
 یُوحِی اِلَیْكَ وَاِلٰی الذّٰرِیْنَ مِّن قَبْلِكَ } وقال في الزخرف { حم } ثم قال {  
 وَالْكِتَابِ الْمُبِیِّنِ اِنزٰلًا جَعَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِیًّا } وقال في الدخان {  
 حم } ثم قال { وَالْكِتَابِ الْمُبِیِّنِ اِنزٰلًا اَنْزَلْنٰهُ فِی لَیْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ  
 } وقال في الجاثية { حم } ثم قال { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ  
 الْكَرِیْمِ اِنزٰلًا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآیٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِیْنَ } وقال في  
 الأحقاف { حم } ثم قال : { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْكَرِیْمِ مَا  
 خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ } . وقال في  
 سورة ق { ق } ثم قال { وَالْقُرْءَانَ الْمَجِیْدِ } . .  
 وقد قدمنا كلام الأصوليين في الاحتجاج بالاستقراء بما أغنى عن إعادته هنا . .  
 وإنما أخرجنا الكلام على الحروف المقطعة مع أنه مرت سور مفتحة بالحروف المقطعة  
 كالبقرة ، وآل عمران ، والأعراف ، ويونس . لأن الحروف المقطعة في القرآن المكي غالباً ،  
 والبقرة ، وآل عمران مدنيان والغالب له الحكم ، واخترنا لبيان ذلك سورة هود . لأن  
 دلالتها على المعنى المقصود في غاية الظهور والإيضاح . لأن قوله تعالى { كِتَابٌ  
 أُحْكِمَتْ ءَايٰتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِّن لَّدُنِّ الْكَرِیْمِ خَبِيرٌ } بعد قوله { الر }  
 واضح جداً فيما ذكرنا ، والعلم عند الله تعالى . ! 7 7 ! قوله تعالى : { أَلَّا  
 تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ اِنزٰلًا لِّكُم مِّنْهُ نَذِیْرٌ وَبَشِیْرٌ } . هذه الآية  
 الكريمة فيها الدلالة الواضحة على أن الحكمة العظمى التي أنزل القرآن من أجلها : هي أن  
 يعبد الله جل وعلا وحده ، ولا يشرك به في عبادته شيء ، لأن قوله جل وعلا : { كِتَابٌ  
 أُحْكِمَتْ ءَايٰتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِّن لَّدُنِّ الْكَرِیْمِ خَبِيرٌ } أَلَّا تَعْبُدُوْا  
 اِلَّا اللّٰهَ { الآية صريح في أن